

ديهان شمر
محمد علي حسين

للمطالع والمكتبة

البرواز الجديد

ديوان شعر
البرواز الجديد
محمد علي حسن

حكاوي الكتب
www.hakawelkotob.com



تنسيق داخلي
فاطمة الزهراء

البرواز الجديد

.....

أن تكون بلا قلب هل هذا ماتريد؟
أن تضرم نار الحب فيك لا بل تزيد
تعيش على أما يقض مضجعتك
ويجعل منك أضحوكة لزمان بلید
أن تلقى وسط الحب بُعد شديد
يجعل منك ليل بلا قمر منير
كأنك في حزب تحتاج إلى التغيير
أو تحتاج إلى فضل يوم بلا تهجير
بلا لوم عليك ... بلا تسهيد
بلا فجر جديد أو طفل ولید
بلا حزن، بلا فرح، بلا مبالاة
كأنك سرمدى بلا لون ... ووحيد
تلقى هموماً وراء هموم تعيش
لا تلق أبداً في حياتك إلا

إلا طعم التهميش

مع أنك تعرف أن يوماً ما سيأتي

ويعرف العالم أنك البرواز الجديد

حكاري الكعب

وهذه الحقيقة

.....

أحببت أن أكون خجولا

وظللت سائراً مذهولاً

أتحدث كما المخبولاً

من أجل قلبي وذاتي

ومشيت أتوخي الحذر

حتى يجانبني القدر

وتباعدت عن الشر

في عمري وحياتي

وظللت أبحث عني

وتقابلت بالتجني

حتى أقترب مني

وأعرف أني سألاقيني

وقابلت الخير والشر

وهرولت وأسرعت الفر

وأدركت ألا مفر
من الأيام وسنيني
وقابلتها في لحظة
وتبادلت النظرة
ووقعت في الحفرة
من نظرة واحدة
وأدركت معها الحياه
وأرتنى حزن النجاه
والهوى وضياه
والغزال الشاردة
وأحكمت الحيلت
وأنتها الجميلت
وألا أبداً بديلت
فهي الطريق
وأغشتني بهواها
وأنستني بلواها
وأرتنى حلاها

وجعلتني الغريق

وتحاملت على

وأخضيت الضى

وشكوت إلى

لأنى الصديق

وحلمت بالسفر

ووقعت بالحضر

ولاقيت الشرر

كى لا أفيق

ولكنى صحت

وأزلت الموت

ولاقيت الفوت

وعرفت الحقيقة

عرفت الخدعة

وأنى كنت ساعة

فلا تفرق الدمعة

وإن كانت بريئة

وهذه الحقيقة

حكاري الكعب

شكوت إليك

.....

شكوت إليك ضعفى أمامك

فتماديت فى الهجر زمانك

وظللت أتوسل إليك

ألا تتركينى وصالك

وأذلت نفسى معك

وحاولت بعداً عنك

وباء البعد فشلاً

وقال إلى: إليك

ما الذى أفعله بنفسى؟

ألهذه الدرجة يأسى؟

لن أطل الذل على

ولن أشرب مُركأسى

سأحاول أن أتعلل

وأبدأً لن أتذلل

لن أصبح عنقوداً أصغر
فأنا لن أتسلل
سأمر حاشيتي بالأمر
أن تأتي مذلولةً أمر
وتشاهدي أني أصبحت
بفضل منك ولي أمر
لم ترحمني ذل دموعي
لم ترحمني نار ضلوعي
وأنا لن أرحمك أبداً
مادمت لم ترحمني خضوعي
سأتي بجميع العشاق
في محكمة المشتاق
حتى يصدروا الأمر الذي
سيكتب معه الإشراق
سأكتب أني أحببت
وفي حبي تذلت
وأخضعت نفسي لنفسي

ولكننى فشلت
سأعترف إليهم أنى
لم يخطئ أبداً ظنى
إنى أحببت فهل
يبعد حبى عنى
سأخبرهم أيضاً أنى
أخبرت العالم أنى
أحببت وهذا ذنبى
وذنبى هذا منى
من حقى أن أخضعها
من حقى أن أطلعها
أنى لن أعفو عنها
أبداً والذنب منها

حاولتُ

.....

حاولتُ أن أنساكِ مراراً وتكراراً

حاولت أن أظلل عمري بحارا

لكني لم أستطع أن أطيل الصبر

فللصبر حدود بآخره انتصارا

حاولت أن أزرع الصبار

وأن أنول العمر ضرارا

حاولت أن أقطف الأزهار

وأن ألوذ منها جهارا

وظللت أحاول وأحاول

ولكن محاولاتي

أصبحت حصارا

وظللت أبحث عنكِ مختفياً

عن أعين النظار نهارا

ولكن محاولاتي

باءت بالفضل
ولم أستطع أن ألوذ فرارا
كلما أبعدت عنك ألقى
أن القرب صار قرارا
كلما مددت يدي إلى
لتنتشلي
مما أنا فيه تسحب مرارا
في البر بحث
في الجو بحث
في البحر غطست
ليلا نهارا
سألت عنك حتى اهتديت
إلى أنى سأبحث تكرارا
وعندما حاولت أن أحضر
وجدت آخر الصبر أسوارا

أبحث

.....

أبحث دون عناء فى عيون العذارى
عن عيون تفهمنى عن عيون حيارى
عن عيون تدارى الخجل الذى
يقتل كل من يهواه حسارى
أبحث عن موطن لى بين البشر
بين العيون التى تدارى ضعف الحجر
بين من يلوذ من العذاب بعذاب
لأجل أن يرتاح من الضجر
أبحث عن خيط حب ممدود
فى ظل قلب مسدود
مغلق من ظلم الحب الذى
لا تحده أبداً حدود
أبحث عن وردة فى الأزهار
مختلفة اللون والمذاق

مختلفة النوع والمشاق
مختلفة اللب والمرار
أبحث عنك في الحقول
في وسط بستان مبلول
ولن أجادل فيك
إن أمرتني
أن أكون عنك المسئول
أبحث عنك بين الضلوع
بين الشواطئ والنجوع
بين من أدعو إلى المجئ
بين السهول والربوع
أبحث عنك يا من أهواها
يا من أحببتها دون أن ألقاها
دون أن أشاطر حزن الجوى
أو أفيض إليها حلاها
أبحث عنك في كل واد
سأظل أبحث حتى السهاد

ولن يثني عنك أنى

دون البشر ما زلت شاد

حكاري الكعب

قتلنى

.....

قتلنى المكتوب

جعلنى المغلوب

فى بحر قلب

قاس منهوب

قتلنى محبوبى

أهاننى بذنوبى

وجعلنى فرحة

فى وسط عيوبى

قتلنى الصمت

وأضمرنى الموت

وأهاننى أنى

كتمت الصوت

قتلنى الشوق

وشاب الطوق

وأتعبني قلب

أذاب الضوق

قتلني الإنسان

وعانيت الحرمان

وتركني الحب

لهول الزمان

حكاري الكعب

مَنْ قَالَ؟

.....

مَنْ قَالَ أَنْ الْمَلَائِكَةَ تَنَامُ؟

مَنْ قَالَ أَنْ الْعَشْقَ وَثَامُ؟

مَنْ قَالَ أَنْ الْحُبَّ صَمْتٌ مَبَاحُ؟

مَنْ قَالَ أَنْ فِي الْعَدْلِ بَرَا حُ؟

مَنْ قَالَ أَنَّنِي مَقْتُولٌ بِحُبِّكَ؟

أَنَّنِي مَا زِلْتُ فِي الْحُبِّ مِثْلَكَ

أَنَّنِي مَفْتُونٌ بِجَمَالِ قَلْبِكَ

أَنَّنِي بَيْنَ هَذَا وَذَاكَ نَبْضُكَ

مَنْ قَالَ أَنْ الصَّبْرَ مَمْنُوعُ؟

أَنْ الْقَلْبَ الَّذِي يَدُقُ مَصْنُوعُ

أَنْ السَّكُوتَ عَلَى الْمَكَارِهِ مَوْضُوعُ

أَنْ الذِّلَّ فِي عِزِّ الْقَلْبِ خَشُوعُ

يستعدى القدر

.....

الحب جرح يتوخى الحذر
فى كل مرة يستعدى القدر
وعندما تنذره بالخطر

يقول : أمعن النظر

أنا قدر المحبين
وسلطان العاشقين
أنا مكتوب الجبين
ونار للمحجوبين
أنا من أذلت العيون
وجافيت الجفون
وأبنت الظنون
وأحييت المجنون

منكِ أنتِ

.....

عزلت نفسي عن كل الدنيا منكش أنتِ
ولم أتخير لنفسي في وحدتي مثلكِ أنتِ
وحاولت مراراً وتكراراً أن أصحو من غفوتي
لكني اخترت وتخيرت أن أهواكِ أنتِ
وقابلت قلباً يبحث مثلي عن طوق
حيران لم يذق إلا طعم الشوق
وتحادثنا وتناجينا
في أدق الذكريات
واتفقنا أننا سنطوى بأيدينا الفرق
وقرأت في قصص المحبين العاشقين
أن الحب من أركانه الدفين
أنه جرح غائر في القلب
يشدو ويحيا كالطير الحزين

حماقة

.....

أتحت لك مع الأيام حماقة
وشاركت معك الأوهام بصفقة
وتحدثت مع الناس عنك بلباقة
وظلمت نفسي وروحي
وأكثرت من التأثير لجروحي
وأردت منك للناس أن تبوحي
وتقولين أني ملأت حياتك
وأزلت من أذهانهم حكاياتك
ولكنك أثرت سكاتك

بعيد النظر

.....

بعيد النظر

ينظر عن قرب بالمختصر

ترك الأثر

لكنه الآن يحتضر

ماذا جرى؟

ألم يكن يقول سأنتصر؟!

سحقاً لكل ماجرت به العادة

فى هذا الوقت لم تكن إعادة

فهذه إفادة

لم يكن من الذين

ينتوون الريادة

هو إنسان جاهل

لا يدري ما المقابل

الصحة .. المال .. الولد

ليس فيها الحائل

فأين السائل؟

نائل أم في بابل؟

حكاري الكعب

لا أنام

.....

بدأت بكل كلام العشاق

وأبنت أن بي أشواق

وعرفتُ

أن الحب أرزاق

ومشيت الطريق

وبدأت أتعلم الحب

ومشيت خطأً في الدرب

وأرحت وأتعبت القلب

واخترت الحريق

وتماديت وأوشكت الغرق

وكاد منى العمر أن ينسرق

وأمرت وابلاً من الأرق

ولم أنم طوال العمر

وأنجزت فروض واجباتي

ولملمت شتات حاجياتي

وعرفت أن الآتي

سينسيني حكاياتي

وتعبت من الأسرار

وجعلتني احتار

أقف أمام شرار

والفلك الدوار

وأسكنت الأوهام

وذكيت الأحلام

وهزمت الأيام

لكني

مازلت لا أنام

التلميذ والأستاذ

.....

طمأنت نفسي أنك لي

وأن العمر الباقي سيكون لي

وأنت مهما حدث منك سأصبر

على ما كان منك وما سيحدث

هل للحبيب أن يحيى في الأحداث؟!

سأظل أحدث الناس

عنك وعن أنى كنت معك

التلميذ والأستاذ

وتتابعك معك طوال اليوم الأحداث

أميرتى

لم يكن من بد لي أن أحبك

كان هذا اختياري

علام تحتارى؟

وانت تملأين بالسعادة دارى

وتطفئني طوال الوقت أوارى

فلم أدارى؟!

أميرتى

ما إن رأتك عيناى لم أنم

ذقت معك طعم الحب والألم

لكنى أبداً لو أشعر بالندم

فأنا أحبك من أعماق قلبى نعم

فأنتِ القدر المكتوب وأنا فى العدم

أميرتى

لم أطق صبراً على فراقك

فكيف تفعلين بأحبابك؟!

ألا تشعرين عذابك؟

إنى ذقته وذقت آلامك

أميرتى

أشرق الصباح بالحب والريحان

كيف حالك وسط البستان

أتدريين أن الورد يلامس

خدكِ دون استئذان

أتسمعين هذا البلبل الرنان؟

أتلامس يديكِ الأشجان؟

إنى أعشقتكِ وأنا إنسان

فهل لى فى قلبكِ مكان

أميرتى

هل لى؟

حكاي النسي

إخلاص

.....

مَلَكْتَ عَلَى كِيَانِي

مَلَأْتَنِي بِالْأَمَانِي

جَعَلْتَ مِنِّي الْأَمِيرَ

وَمَلَكْتَ قُلُوبَ زَمَانِي

أَتَحَفَّتَنِي بِالْبَسْتَانِ

وَالْحُبَّ وَالْإِمْكَانِ

لَوْلَا غَدْرُ الْأَمَانِ

لَقُلْتُ قَوْلَةَ الشَّيْطَانِ

أَعْطَتْنِي دُونَ مُقَابِلِ

الْحُبِّ عِنْدِي قَابِلِ

مَنْ لَعَيُونَ حَبِيبَتِي؟

مَنْ لَخَدِ السَّنَابِلِ؟

شَارَكْتَنِي الْإِحْسَاسِ

وَالْقُرْبَ مِنَ النَّاسِ

وعلمتني أن العطاء

للمحب إخلاص

حكايي الكعب

وقف القلب

.....

وقف القلب مذهولا

أمام العين مكحولا

في بحر الصب مجدولا

ولم يدر بأشواقى

فكيف بعمرى الباقي؟!

أنا مزقت أطواقى

لأجل الحب والعشاق

متيم أنا مشتاق

فكيف أرتب الأوراق؟!

وعمرى لم يكن عمرى

وقلبي ساقه قمرى

وإن لم يكن قدرى

فلا كحل ولا سهر

أضعت الوقت في الفكر

وكنت البحر والعبر

وظل البحر مجبولا

حكاري الكعب

فى قلبيكِ

.....

فارق الروح منى إليكِ
أى شئ أعز من عينيكِ
أى تاج تشتهين من الهوى
لسوف يبعث من عندى إليكِ
يا من كنت أنظر إليها
وأعرف شوقها من شفتيها
أخبرى كل الناس أنى
لا أزال الطفل فى قلبيكِ

مُنيتي

.....

حكمت على منيتي

وتحكمت في منيتي

وقالت لأتراب لها

إنه الفتى "محمد"

مابالها همتي

أتريد بعداً ذمتي

أومادرت حبيبتي

أنى لها مسهد

أتريد أن تعرفني

أتريد أن تقطفني

إنى لأزال المحب الذى

به الفتيات تحمد

أحملين صورتى

أتنشدين محبتى

أم أن قلبك مشغول

أم أن قلبك يشهد

حكاوي الكندي

ضائع تائه

.....

قل إنك ضائع تائه

قل إنك كرهت الحب

قل إن القلب حائر

قل إن العمر درب

كيف بك تحيا؟

ولا يقال لك الصب

إن الحب جبان

بين صحب وقلب

ضاع منك الحلم

أصبح منك الظلم

أصبح القلب مهموماً

بين عشق وحرّم

إن صعب عليك الطريق

فاعلم أنك الغريق

بين كونك إنساناً
وبين كونك الحريق

حكاري الكعب

الدرب المرسوم

.....

أسير على الدرب المرسوم

أتخبط في الموهوم

ولم أدرا ما أنا فيه

ولم أدرا خارطتي

إنى إنسان رعديد

أخاف من المشكلات

خوفى من موتى

كيف بى أحيا هكذا

ما أدرانى من أنا؟

ولم خلقت هاهنا؟

إنى من الذين يخافون الفوت

أمنّ طبعى أن أضيع؟!

أمنّ طبعى أن أطيع؟!

أمنّ طبعى أن تنشق الأرض

مَنْ أَجْلَى

أَمْ مِنْ أَجْلِ الرَّبِيعِ؟

حكايي الكندي

سَاكِنَ القلب

.....

سَاكِنَ القلب فينا

فسهانا تجانينا

وصانع العمر الذي

قد كان يدمينا

حاقت بنا الأخطار

واشتعلت بنا النار

وقد كنا نلوذ

بالذي يحمينا

جرح الأمس قوانا

وكان القلب جباناً

يطير القلب فرحاً

من الأشواق يروينا

أطال الوقت مفتاحي

وناح العمر أنواحي

إذا ما صار منبطحاً
به السفاح يرمينا
أيا مَنْ كان مذبحاً
مِنَ الأشواق مجروحاً
أنا ما صرت ذو شان
وكان الجرح سكيناً
حلالاً كان يجمعنا
وعمرأً كان يسمعنا
وقلباً كان حيراناً
مِنَ الأنوار يخفيننا
أنا ما كنت سفاحاً
أنا ما كنت تمساحاً
إلام الصبر ينفعنا؟
إذا ما ضلت أمانينا

الورد

.....

أنا ماقطفت الورد من البستان
ولا كللت نفسي بتاج الأحزان
ولا أسكنت قلبي بصبر الأيام
لكني عرفت أني غادرت الأزمان
تعلمت أن الحب موجود - ولا يزال -
موجود على مر التاريخ بالأقوال
وأروع قصصه ما كان مستحيلاً
وإن كان سهلاً خالياً من الأهوال

عين الجنون

.....

أبحرى

جدفى

زلزلى

كل الحصون

احلمى

دمرى

حطمى

كل العيون

المسى

اجلسى

دارسى

عين الجنون

أنا ما اخترت الهوى طريقا

ولأصبحتُ حياً حقيقاً

كل ما آذنت أن أكونه حبيبا

ولم أضرم في القلب حريقا

تسربت بالأشواق

وصادقت العشاق

وأحرت من حيرنى

كى لأشتاق

دارست فصول الدهر

حاضرت دموع القهر

وساكنت القلب الذى

ضحك عليه الزهر

تعلمت الحياه

وصادفت النجاه

وعايشة الطريق

وشارفت منتهاه

وأخذنى الظلام

وسايرت الأحلام

وخاننى أنى

لازلت الملام

أوقفني المسكوت

وكدت أموت

وحالفني حظي

وأكلت التوت

حكايي الكعب

أحلم بالرجوع

.....

على حافة الأجل الممتد

أنتظر الفرصة

كي أحلم

بالرجوع

بالدموع

بالأحضان الدافئة

بالسطوع

بالابتسامة التي تملأ فم الصغير

بالسكون الذي يحيط حكمة الكبير

أحلم بالضمير

بالقلب الذي تعلق بالبلوغ

بالحب الذي ضم الضلوع

أحلم بالرجوع

أحلم بالصبر المستديم

بالشوق فى الليل البهيم
أحلم بالحب المستحيل
أحلم بالرجوع
أحلم بالقتال النبيل
بالسيف ... بالرمح
بالتأمل الجميل
أحلم بالعليل
أحلم بالصلاة فى المحراب
فى خشوع آتى الباب
أذرف الدمع السخين
حتى أوارى التراب
أحلم بالرجوع

شاهدتكِ

.....

شاهدتكِ اليوم دون رتوش

دون زينة مبهجة أو نقوش

دون خجل على خدك أو دموع

شاهدتكِ اليوم دون خضوع

شاهدت من كذبت على نفسها

قبل أن تكذب على

فالحب لم يكن خدعة

لم يكن شي

لم يكن إلا صبر

قلب أو نبى

شاهدتكِ اليوم عارية دون غطاء

دون إحساس جميل بل جفاء

إنكِ كنتِ لى العشق الأبدى

لكن اليوم أنتِ دون إباء

يَا مَنْ تَلَوْنَتْ عَلَى الْمَشَاعِرِ وَالْأَمَانِ
أَيْنَ ضَاعَ مِنْكَ الصَّبُّ وَالْحَرَمَانُ؟
أَفِي صَمَتِ الْأَمَانِي وَالرَّجُوعِ؟
أَمْ غَرَكِ الْقَلْبُ مَعَ الْأَحْزَانِ؟
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَعِيشِينَ الظُّلْمَ؟
وَتَجْرَحِينَ الْعَمْرُ فِي ظِلِّ الْحُلُمِ
أَمْ تَلُوذِينَ مِنَ الْعَشْقِ بِالْقَهْرِ؟
إِنْكِ لَمْ تَفْهَمِي أَنَّكِ وَهْمُ

مَنْ دعاكَ للرحيل؟
مَنْ دعاكَ للرحيل؟
مَنْ قال لك أن البعد بديل؟
مَنْ أذاقك ذل الحياة؟
مَنْ أصدقك من القول نجاة؟
مَحَنٌ وعبارات
جرح وشكايات
ولم تزل في حب هذا الوقت
مسودات
هيا إلى الحب والحياة
هيا إلى القرب والسهر
هذه الحياة عندي كالريشة
أرسم بها حضناً قهراً
كلمات حفظناها من قديم
لم يظهر غيرها إلا في الخيال
كلمات حب ذهب ولم يعد
وذهبت معه كل معاني الجمال

ضاع من العمر اللحظات

ضاع من الحب القمر

أين من القلب اللفتات؟

أين من العين النظرة؟

لذا أسألك

من دعاك للرحيل؟!

حكاري اللعي

هذه أشياء وهذه أشياء

.....

هذه أشياء...وهذه أشياء

لذا...أنا لست بحاجة إلى الإفتاء

ضياع الوقت من الموبقات

وضياع العمر من الافتراء

أنا ولدت على الفطرة

وأخذت من الحياة الفكرة

فهل هذا ذنب اقترفته!!!

أم أن هذا من الذكرى

طبعٌ جبلت عليه

ولم أرَ منه إلا الحقيقة

كيف أتصنعه؟!!!

وليست الحياة بريئة

هل من عشق إليه؟!!

ولم يكن لي الصديقة

حيرتى لم تكن مخفية

حيرتى هى قلب ونبض

ومن الحياة مرض

لم اسأله الضد

هل من الفرصة ضياع؟

أنا لن أضيعها قط

ولأخفى عشقى

إلا لمن فى الأرض

لذلك لا يوجد وفاء

هذه أشياء... وهذه أشياء

أنتِ النعيم

.....

قصص اكتملت حتى دون ابتداء
لم تنسَ على مر السنين والأنواء
وإن تنوسيت سيأتى اليوم الذى
تنجس منه دون صد أو جفاء
أنا وأنتِ قصّة كُتبت من قديم
قبل أزمان من الوجود والأهوال
على الجبين خُطت كالمستقيم
وتناقلتها الألواح وجعلتها المثل
مازلتِ محبوبتى التى أريدها
ومازلتُ لديك الابن الذى ترضعيه
ألوذ من خوفى عليكِ بكِ
كى لا أخرب هذا الصرح الجميل
حمامة أنتِ للسلام طوال الدهر
لم يخترق جناحيكِ أى غبار

كالشمس هربت من لقياكِ كزهر

أحاطكِ من دموع الجحيم

لذا فانتِ النعيم

حكاري الكندي

جسد

.....

جسدٌ انتهكتَه واستمتعتُ به

لم ألقَ مثله أبداً من قبل

أوصافه شهيةٌ لأى قلب وعقل

طار عقلى

عندما تأملتُه من تحت أستار الغيب

تناسيت أنى موشك على الموت

وعلا رأسى الشيب

يتمايل مثل الموج

ينادينى وسط الفوج

يقهرنى

إن لم أره ماثلاً بين يدى

عمرأ قضيته فى البحث عن الجمال

كدت أصاب بالملل وهربت إلى الخيال

يقول لمن يشعر:

التهمنى فإنى خلقت للآمال
فشيد داخل الجسد
كل ما استطعت من الأشكال
إنى الغواية التى تسير على قدمين
تعيش بالإبصار للأقدار بالقلبين
وأحلل لمن أراد الحياة
وأعطيها من أردت
لكن الحياة قضت
على الحياة
وعلى من أحببت

يقولون

.....

يقولون أنى أضعت الحب فى الكلام

وأنى لم أصنع شيئاً على مر الأيام

وأن كلامى مفقود

وكل معانى الكلام التى أقولها أوهام

يقولون انى من الطراز القديم

كل كلامى مستهلك

يدخل للحب كالشيطان الرجيم

ليس به الجديد

موفد من بعيد

لم يزل مثل القلب شهيد

كأنه السقيم

كلمات حبي تخرج من القلب

لاأبتكرها ، لا أنمقها

أذوقها فهى الحب

شاهدت من تكلم ولم يشعر
وهناك من تكلم ولم يهجر
ولكن الذى أقوله مثمر
لأنه إلى القلب
لست منغلقاً على الذات
فأحب إحساس وصفات
نراها فيمن نحب
ونرسمه بالكلمات
لست مصنوعاً
أنا من العصر الحكيم
والأليم

صمت الآه

.....

القافلة تعوى والنساء تنوح

أين الشرف للمذبح؟!

كل جرم يبوح

من لقهر الظلم؟!

من لنور الحلم؟!

ضاع صمت الآه

في دموع الروح

ضاع منا الشرف

ظهر فينا الخرف

نرى ولا نرى إلا الرؤية

وضاعت فينا النخوة

وسهونا عن الحق والرؤيا

اغتصاب في جسد

ملء قلب بحسد

عين رب من شهد

قهر وحياء

حكاري الكعب

صباح الخير

.....

صباح الخير حبيبتي

هذه قبلة منى إليك

كى أعبر بها عن أشواقى

حتى لاتستيقظى

وتكملين الحلم الباقي

وسأذهب

لكى أعد لك الإفطار

كى تأكلى من صنع يدى

سأحضر لك

الجبن والكيزر والزيتون

والحب والقلب والليمون

وأتى بهم إليك

على سرير الحب

وأقبلك

ومع كل قبلت

ألف قبلت

وأشاهدك وأتأملك وأنت

تداعبين شعرك المسترسل

المرسل الفاحم

وأداعب عينيك حتى

أشعر أني الآمن

وأمسح عرق جبينك بالشفاف

وبأطراف أصابعي

وأرسلها بين شعرك لأداعبه

والأمس وجهك قطعة قطعة

من أهدابك ورموشك إلى شفافك

حتى أحصل على المتعة

وأحاول أن أسبح وأحمد ربي

عليك

وأتأملك وأنت تتثنئين

وأنت تدغدغين مابي من مشاعر

وأنتِ تنظرين إلى
وأنا ساهم في الجمال
هل أنا في الواقع
أم أنا في الخيال؟
وأمسكُ يديكِ وأقبلهما
وأنظر إلى عينيكِ
وأقول إليكِ
والابتسامتِ على شفتي
حبيبتي ... صباح الخير

أنا .. أنتِ

.....

فى وقت من الأوقات

كنت لا أعرف من أنا

ولكن....

عندما تعرفت عليكِ

عرفت من أنا

أنا .. أنتِ ولكن بلا أقنعة

لايفيد فى الحب القوس والأدرعة

أنا من نداكِ كنت...

ومن عينيكِ ولدت

أنا \ أنتِ ... بلا أشرعة

تعبت

.....

تعبت ولم ألق إلا كـ أكله

إلى من أشكو...

إلى غيرك لم أك

إنى تعبت من الحياة وعبثها

وحرامها وحلالها ولهيبتها

لم أفقد الإيمان لحظة واحدة

لكن عيني من السهاد ساجدة

لم آذى أحداً من العالمين حتى

وإن كام من الآذين لى أنا

سامحت من لم يسامحنى

عانقت من لم يعانقنى

وضممت من أرقنى

وتحاشيت من أرهقنى

ولكنى ظلت وحيداً

وحاولت أن أتأقلم

ولكنى

لم أستطع أن أكون شديداً

وحاورنى صديقى

وقال لى : لم الانتظار؟

أنتض تمتلك العمر والآثار

ولكنك تقف فى أول الصف

كالتلميذ يخاف من النار

من يعوقك عن التقدم؟!

وكل من صادفت تأقلم

تحرك حتى تعلم

أن الضعف ثار

لم أمتلك طوال حياتى إلا التفكير

وهبنى ربى عشق الصبر والتحرير

كيف بى اليوم أبغى النفير

كى يتحكم فى حقى الأسير

أنا طائر لا يحب القفص

لا أحب من يعتبرني عبداً
كيف بالجواد اليوم إن حرص
إنى كالريح الزمهرير
تعلمت أنا أحيا بكرامتى
لا أن أمحى عنى حصتى
لا أستطيع أنا أحيا شقوتى
ولا أن أتكلّم عن قسمتى
لن أشكو من هروب حبيبتى
لن أتحمّل على قلبى وأمنيتى
إنى خلّقت لغير هذا ، وعرفت
أن الذى يصبر مثلى
لن يكرّر خيبتى
إنى شكوت إلى عليهم الحال
لن ينفعنى الإنس ولا الجان
هو الذى يعلم مافى البال
ويعرف أنى لم أرد غير طيبتى
يارب إنى ضعيف إليك

أشكو قلّة حيلتي بين يديك
نبهني وقل لي : ماذا جنيت؟
إنى أريد رضاك مهما تحاشيت
إنى أحاول الاقتراب قدر المستطاع
إنى أحاول أن أكون رهن المطاع
فهل إلى عبدٍ فقير فرجاً
منك أرجو وأستجير ذراع

حكاوي الكندي

لا تعرف أنى أحبها

.....

قالت لى : أحبك

بعد طول عناء

ضاقت بى الدنيا

وكانت لى غناء

من قال أنى لا أحبها

فلم أرَ ما حولى

من الكون هباء

شاهدتها

وكان هذا أول لقاء

عرفت ساعتها من قلبى

أنى أحبها

ولم أزل أكتف حبى

وهى لا تعرف به

وتركتها

تعتقد أنى أحب امرأة أخرى
كانت تأمرنى أن أفعل
أشياء من أجلها
وكنت أرضخ من أجل عيونها
وكانت لا تعرف أنى أحبها
سألتنى مرة: لمَ تفعل ماأمرك به؟!
قلت لها: لأنك كنت تقولين لى فأفعل
ومن وقتها وهى تعرف أنى أحبها
شاهدتنى أنظر إلى عيناها
ورمتنى
بل قذفتنى بوابل من حنانها
وغمرتنى بعطفها
ولكن
أنتنى الريح بعصفها
وكانت من فعل أهلها
عندما عرفوا أنى أحبها
قاطعونى

لأنى لا أملك إلا حبي لها
ليس لى من المال شئ
الأنى فى حالة من الضيق؟!
هذه حالتى ولا أملك إلا هى
إنى أريدها
بل أعشق ترابها
هى عمرى الذى أعشقه
ومع أنى لا ألق ما أنفقه
إلا أنى أملك قلباً لا يملكه إلا أنا
وودعتنى وقالت لى : أحبك
وعرفت أنى أحبها
وهذا - حتى الآن -
ما أحيا عليه أنا

غدرًا

.....

غدرًا وبدون أعذار

قتلوا ورد الأزهار

وفرقوا الدم على المدينة

كي نتلوا الأذكار

غدرًا وبدون هموم

قتلوا وأحرقوا النجوم

وقالوا: إنهم مأجورون

كفى

لقد بلغت الحلقوم

غدرًا وبدون محاسبة

هذه الأرض المذهبة

قتلوا فرحة قلبها

من غير رحمة

أو معاقبة

غدرأ وبدون رحمة
قطعوا القلب واللحمة
من حرضكم لهذا؟!
كيف تمحون النعمة؟!!!!
غدرأ وبدون ضمير
أمتم حلم التحرير
ماتت فيكم النخوة
من أجل حفنة تبذير
غدرأ فضضتم الدماء
جعلتم الزهر غذاء
لكل من قتلتم
سيأتى يوماً القضاء
غدرأ فضضتم الأبيكار
أنتم حفنة من النار
لم يكن لها هم
ولم تعبأ من العار
هتكتهم حرمة الأموات

هتكتهم تقديس السكات

أنتم من الجحيم أتيتم

فيكم من النار رباط

غدرأ أمتهم الأبطال

دموعاً تنزف الأثقال

ولكن قلب كل برئ

أقسم أن يزيل جبال

جاءت مصر بالكفن

قالت: نظف العفن

سنمحو الظلم بالعشق

وكانت هذه سنن

سأروى قلب كل مظلوم

فحبي لم يكن مقحوم

فشعبي طال ما يكفيه

كفى بكتابي المرقوم

أذاق الذل في كبدي

أما العشق من جسدي

فكيف اليوم حررتني؟

من الأرجاس والأمد

وكان القلب مكسورا

من الأحلام محظورا

ولحظة جاء بالأشجان

أما القلب محسورا

أسال الدم أنهارا

من الأحزان ديارا

قصاصاً كم منى القلب

لهذا اليوم أحرارا

أتصدقون؟

.....

أتصدقون؟

أنى من الأيام جئت أحذره

أنى من الأحلام جئت أذكره

أنى أفضل أن ألوذ بجانبه

إن كان هذا من دموعى أناصره

أتصدقون؟

هذى الحياة لاتساوى جماله

كيف السكات عن جمال خصاله؟

إنى أخاف أن آتية دونه

ولأجل خوفى لن آتية قبالة

أتصدقون؟

أنى أحب بعد أن ذقت الهوى

أنى عشقت كل لوعة من الجوى

أنى أطيل كل لحظة أحادثه

حتى الكلام كأن فيه من النوى
أتصدقون؟

أن الحبيب لم يأت يوماً في الخيال
لكنه زاد الجمال مع المثال
بعد الذي قد ذقته من فعله
اليوم جاء محاذراً من الجبال

حكاري الكندي

أتغفر لي؟!

.....

أتغفر لي؟!

إني امرؤ في جاهلية

يتحكم الشيطان في غرائزي الإنسية

وكل ما أستطيع أن أصنعه

أني طوع أمر هذه المدنية

أتغفر لي؟!

إني أكاد أجن من التفكير

هل يستطيع ربي التحرير؟!

لا أكاد أصدق نفسي عندما

يحل الرزق على وفير

أتغفر لي؟!

إني لا أملك من نفسي إلا الكتمان

وكلما تفاديت نفسي صادفت الحرمان

بكيت وعانيت مما أنا فيه

ولم يخطر بالبال أنك في كل مكان

أتغفر لي؟!

إني عصيتك أعترف

كنت لا أتوانى عن المنكر

مع علمي أنه خرف

أتغفر لي؟!

أنا العبد المملئ بالذنوب

المُصر على ارتكابها ويتوب

ويقول لنفسه أنك دوماً

تغفر مع أني المملئ بالكروب

أتغفر لي؟!

إني الضعيف وأشتكى

ولكن كم اشتكيت وتذمرت؟

أسير دوماً بمنطقي

وفي الدنيا تماديت

أتغفر لي؟!

كم أريد من الحياة ... الموت

وكم أريد من الموت ... الحياة

لكن خوفي أخرسني

ومن ذنوبي تواریت

أتغفر لي؟!

اليوم شاهدت الغير مباح

واستمعت إلى الجراح

كيف لي أن أرتجيك؟

حتى أداوى الراح

أتغفر لي خطيئتي

وأكابرحصتي

يامن لغيرك لا أبوح

ولا أدارى خيبتى

إنى أنا العبد السقيم

الغرفى الزمن العقيم

هب لي حناناً من حلیم

والبشرىأتى دنيتى

أتغفر لي؟!

براءتها

.....

أتقتلون براءتها!

وتهتكون حرمتها!

وتستوطنون بكارتها!

باسم محبتها

أتوقفون السبيل؟

وتقطعون القليل

وتهدرون كرامتها

بالسم الذليل

أسكنتموها الهوى

فى الليل .. النوى

وتتركوها فى الدموع

وحيدة الجوى

أنتم قاتلوها

ماذا تريدوهاظ

أفى النذل قرارها؟

بالله حرروها

حكاري الكعب

سائلوكى

.....

إن سائلوكى عنى فقولى: محبوبى

لاتدارى عن أى أحد حبنا

مكتوب أن نلتقى وأن نعشق

وفى العشق كتبنا حباً مسناً

وكم تماديننا فى البوح ولكن

كان مايمنعنا من البوح حياءنا

ماذا جنينا من السهاد والابتعاد؟

مالذى دهانا فى الليل وهزنا؟

أنا لم أدر من أنا

حتى التقينا وبدأنا عشقنا

كأننا فى تقاطع طريق التقينا

وفى عش طير بنينا عشنا

إن سائلوكى عنى فقولى : حياتى

فالحياة عشق لم يُبح لنا

وان سائلوكى : من أنت؟
سأقول: أنت ذاتى التى عانقتها
وأنت قلبى الذى ينبض
أنت من هوى الأيام أتيت
وجعلتى من لون الغراب أبيض
أنت روحى التى لن أتركها
إلا عندما يحين الحين الأسود
أنت من سقطت التاريخ أتيت
كى تعيدى إلى كتابة القصة
كأنتى التلميذ فى الفصل
أنتظر أن تعطينى الحصنة
أنت أنا من غير دمع
يسيل على التفاح يجرحه
كأن القدر شاء وشئنا
كأن الحب آت ليفرحه
أنت حلم أتى بعد الصحو
أنت واقع موجود من الأبد

أنتِ زينة لكل حياتي

أنتِ عشق جاء بالمدد

حكاري الكعب

يا صاحبي

.....

يا صاحبي

عُوج على البيت القديم وسَلِم

وقل لمن هناك تألم

إن الذي قد كان منتهياً

لم يزل في القلب باقٍ يتعلم

يا صاحبي

إن رأيت الحب يمشى منكسراً

فعرفه أني لم أزل على العهد

وأني ما زلت أحلم باللقاء

وأخبره أن يمحو منه العند

يا صاحبي

قل للذي أهواه يذكركني

إني مع الأيام أحيا وأشكو

إن الذي قد كان يقتلني

اليوم أصبح قدوة يحذو
عَوج على القلب المريض وقل
الحب يأتي مرة في العمر
فلا تخالف شرعنا فهل
تحتاج منى أن أنوب الأمر

حكاي الكعب

ماقطفت الورد

.....

إن الذى قد كان يدمينى
أحب ومن أحب يشكونى
قلت له : كيف ذاك؟
وأنت الذى كنت ترمينى
أنا ما قطفت الورد من محبته
ولكن مافى الورد يبكينى
إنى على العهد القديم أمين
وبالعهد الجديد كنت تسقينى
من إلى بك كى تعرفنى
ماذا جنيت لكى تعزىنى
إن العيون هى التى أوضحت
وبالعيون قد كنت تغرينى
أيامن لازلت أهواه
ماذا تريد اليوم كى تنسينى؟

أنا ما حصدت التمر حين أثمر
ولا جنيت اليوم إلا قذى عيني
يا خليلي أين إلى الصب
أن الحب قد كان يشجيني
فكيف أحيأ بلا سبب
يجعل الصبر في الأحزان يرديني
أنا ما خلقت لشهوة أو حرقة
أنا ما خلقت إلا لتحزيني

شانى وربى

.....

قالوا: صبات

وهل لفتى مثلى مايقولون؟!

وان اكن فهذا شانى وربى

اكلما قلت لنفسى كلمه صدق

يحكمون على بانى انسان غبى

ماخلق ربى اى انسان بهذا الوصف

فجميع ماخلق ربى فى مقام نبى

هذا قول من لا يستطيع ان يفهم

انى احادث من اعتقد انه حبى

احببت فهل فى هذا اى خطأ؟

او ان من يهوى يدعى صبى

انا اخترت حبا لم يزل فى

وانه مهما يقولون ليس بعيب

اكلما افضت بما فى مكنون فؤادى

تخطئون تقديري وتمدحون في سبي

أنا لا أريد من يصبح وصياً على

أنا لا أريد إلا من أدعوه ربي

حكاري الكندي

أخاف ... أقبلكِ

.....

حبيبتي

كلما اقتربت منكِ كي أقبلكِ

أحسست بالخوف

أحسسن أني عندما أقبلكِ

أجرح شفتيكِ

فكيف أجرح نفسي وأنظر إليكِ

أو أحاول أن أتجاوز

وأخترق عينيكِ

حبيبتي

مع كل ما أمرُ به

في هذه الحياة

هناك خطوة

أحاول أن أخطوها

من أجلكِ أنتِ

وكلما حالفنى الحظ لأؤكد
أدركُ أن الحب قد آن مع الوقت
وأعرف أكثر أنكِ من كنت أهواها
وأنتِ حبٌ تعمق فى القلب والنبض
وأنتِ العشق الذى قد كنت أضمره
عن جميع الخلق فى هذه الأرض
حبيبتي

قلب نرف من قبل أن يعرفك
قلب خرف لم يحيا أبداً حياه
نبض لم يُثنه عزم
قد تمرد وطالب بالنجاه
إنى أحبك أنفاس لم أطلعها
إلا لديكِ وأشواق أحررها
فكيف بالله عليكِ أخفيها
لا تطلبى من عاشق أن يؤخرها
طبيعة من يعشق ويحب أن يعانى
من محبوبه ويقاسى العذاب

فهل منك إلى من يرجوك
رحمة لياق ربه صافي الكتاب
لكني لا أطيق صبراً عليك حبيبتي
كي تكوني بين ذراعي وأقبلك
ولكن خوفي عليك شقيقتي
أن أرحك جعلني
لا أستطيع أن أقبلك

حكاوي العبد

خُلقتُ لسبب

.....

قالوا : لن تلقَ من تبحث عنه

إنكَ تبحث عن خيال

أنتَ تحلم كل يوم

أن تحوز الجمال

أنتَ واهم في كتاب الحب

أم دارس صنّف المثل

لا تبتغي غير عين واحدة

لترى بها جميع الأشكال

أنتَ لص لا تعرف الحيل

أنتَ سقف لن يرضى الكلال

أنتَ غيبى فى زمن غيبى

أنتَ خرف لتبحث عن آمال

أنا ما خلقتُ إلا لسبب

أبحث عنه لأحيا الحياة

الحب أكبر الأسباب
مادام يقصر المسافات
هل تنقمون على حبي؟
أم تنقمون على السكات؟
فرب صمت أدركت به
أن الحياة مبادئ وصفات
أنتم لاتشعرون مابى
إن كنت سعيداً بالهبات
أنتم حجر ملقى فى الطريق
فهل يأبه القلب بالحلقات

أحبك

.....

أحبك

من قبل أن أراك

كنت ألوذ بك

وأفتح دفاتر ورقى

لأكتب عنك

أحبك

أحب من يحبك

أحب من لا يحبك

من يحبك لأنه يخاف عليك

ومن لا يحبك

لأنه ترك لى الفرصة

كى أنظر إلى عينيك

أحبك

عدد مافى هذه الكلمات

من مشاعر

وعدد ما فيها من آلام

عدد من تساقط الدمع على خده

وعدد من ضحى بالغرام

عدد من قالها لمن أحب

وعدد من قالها بالكذب

عدد من أهانها

وعدد من جرحها

وعدد من لفظها

أحبك

دون جهد من قلبى أو نفور

دون خطأ فى القول أو السطور

دون غرور

بل

بكل من أحب

وعبرَ عبر العصور

أحبك

كاحظة بزوغ القمر

كورق الحب على الشجر

كصیحات العشق لدى الفجر

أحبك

كحبات الندى المتلهفة

للسقوط على الأرض

كنيران عابد أشرف

على وقوف النبض

كالقمر الذي ينير في الفضاء

كالشهب التي جاءت بالصفاء

كالسكر الذي أتذوقه

كالهمس الذي أعشقه

ككل شخص أوضح

لمن أحب الحب

كوقوف النبض عند صعود الشهقة

أحبك

وهذا قدر ربى

لم يوصف

.....

الحب حبيبتي لم يوصف

لم يكن أبداً

من العاشقين ببعيد

أنا ما عشقتك إلا بقلب

لم يكن عنك أبداً بشريد

ذقت من قبلك الحنظل

ومن بعدك

وعندما قابلتك

بدأت حياتي من جديد

الحب مدرست

والعشق مدرست

وأنا أتعلم منك

بقلب من حديد

الحب حبيبتي لا يتذلل

الحب حبيبتي يتدلل

وهذا هو التجديد

حكاري الكندي

ساكن العلا

.....

ساكن العلا يتنحج

هلا تعطف وترنج

إنى طرقت الباب

فلا تغلقه .. وافتح

ساكن العلا ضاق حالى

لا تتركنى بحيرتى وانشغالى

آه لو كنت مكانى

مانام جفئك العالى

ساكن العلا ... أحبك

هذا اعتراف بحبك

شهدت عينى وما ارتوت

وقلبى هوى قلبك

هلا أتحت لى مرادى

الآن ولا تختبر عنادى

إني على العهد مسئول
إني من هذى البلاد
ساكن العلا إني أتغزل
لا تخجل مني ولا تتعلل
فشغاف قلبي محفور
وفى القلب حبك أحمل

حكاري اللعي

فائقة الجمال

.....

نظرت إلى فائقة الجمال

وقالت بعينيها

ما لم أستطع أن أقاومه

قالت: تعال إلى قلب

لم يلق غير الله ناصره

تعال إلى الحياة

فبعض الحياة قاتله

إنى أتوق إلى لقاءك

لا تتركنى ... إنى حاضره

بالله!!! كيف تركت هذا الجمال

دون أن أحاصره

إنى سلبت من نفسى

فعينيها أسره

أيا ذات الذات دلينى

أهذا حلم أم أنتِ ظاهره؟!!

إنى ألوم القلب دوماً

على فرصةٍ كانت سافره

كيف - بالله عليك - ألقاك؟

فالعين لم تنم وظلت ساهره

أدعو ربى من أعماق الشغاف

أن يكون بيننا

- فى يوم من الأيام -

حاضره

إلهى

.....

إلهى

أشكو إليك ظلمى لنفسى
أشكو إليك ضعفى ويأسى
أشكو إليك تقصيرى بفأسى

إلهى

أشكو إليك سوء البشر
أشكو إليك ضعف البصر
أشكو إليك شدة السفر

إلهى

أعرف أن الرزق يطلبنى
أعرف أن الأجل يطلبنى
أعرف أن كل شىء بيدك

إلهى

أعرف أن كونك حق

أعرف أن حلمك حق

أعرف أن خلقك أمام ناظريك

إلهي

يا من لا يخفى عليه شئ

يا من لا يعجزه أي شئ

يا من بيده ملكوت كل شئ

ارزقني من رزقك الموفور

وانزع من شغاف قلبي الغرور

وأحلل على من بركاتك

واغلق على من خيراتك

يا واهب الخير في كل وقت

يا من تعطى دون حساب للوقت

اجعلني من عبادك المخلصين

واستجب لعبد دعاك يارب العالمين

—

حبك سيدتى

.....

حبك سيدتى هو حب جديد

فى كل لحظة يزداد مزيد

يتحول من كونه عشق

إلى كونه ذكر شديد

حبك سيدتى يزداد معزة

أشعر به كالأم عزة

لا أشعر أبداً بأية هزة

فأنا أحتفظ به مثل الحديد

حبك سيدتى هو أغنية

تنتشر بالحب وبالأمنية

فهو ذهب وفضة....

هو تضحيت

حبك سيدتى لهيب نار

تسرى فى الثلج فتدمعه انهيار

حبك نار مثل النار

حبك ذكرى وشمعة تقيد

حكاوي الكندي

إنهم يؤذوننى

.....

إنهم يؤذوننى

حاولت جاهداً أن أتحمّل

أن أكون مثل الجمل تحمّل

أن أدارى عن الناس مأساتى

أن آخذ من الكلام نداءً لحياتى

أن أكون مثل شريان القلب لأتدفق

دون حسابان لأى وقت ... دون أن أخفق

أن أشاهد إخفاقات غيرى

أن أستفيد منهم لقادم عمري

ولكنى أعترف أنى أخفقت

أنى - دون أن أدارى - تعثرت

وسمعت

كلاماً يسمم الأبدان

كلما أفقت منه

عاودنى الكتمان
ومع قليل من الحرمان
آليت على نفسى أن أنجح
وحاولت جاهداً أن أفلح
أن أكون من الذين يفوزون
ألا أشكو من أحد ولا أخون
حاولت أن أكون
لكنها الحياة بجنونها
وطريقها وعزها
لكنها الحياة بخيبتها
وشيبتها وكسرهما
لكنها الحياة

الإسم: محمد علي حسن

السن: 30 عاما

حاصل علي ليسانس دار العلوم جامعة القاهرة 2009

صدر ديوان "انا المسجون" بالعامية عن دار المغارة للنشر

الإليكترونى 2017

محرر سابق لدى مجلة فورورد الشبابية

الإهداء

—

إلى نهر العطاء الذى لا ينضب

أمى

إلى من خطفه القدر منى دون أن أودعه

محمد رياض

إلى كل من آمن بما أكتب

أصدقائى وأقربائى

شكرا جزيلا لكم

—

—

حكاوي الكتب

www.hakawelkotob.com

